بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة الأفتتاحية للمؤتمر السابع و العشرون لعلم النفس فى مصر
و العربى التاسع عشر و اللذان تعقدهما الجمعية المصرية للدراسات النفسية
٧ ــ ٨ مايو ٢٠١١
تحت رعايه شيوخ علم النفس فى مصر و الوطن العربى

==========

السيدات و السادة شيوخ علم النفس فى مصر و الوطن العربى رعاة المؤتمر
السيدات و السادة رواد علم النفس فى مصر و الوطن العربى
السيدات و السادة ضيوف الجمعية المصرية للدراسات النفسية و أعضائها
الأبناء شباب علم النفس و مستقبل الوطن العظيم مصر

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، وكل مؤتمر نجتمع له ، وفيه، نجد فيه الخير الكثير للوطن الحبيب . إننا ننتظر هذه المناسبة السنوية ، مناسبة انعقاد المؤتمر السنوى لعلم النفس فى مصر و الوطن العربى ، و كان المفترض إقامته فى شهر فبراير من كل عام و خلال إجازة نصف العام مثلما هو متبع ، إلا أن موعد اللقاء تأخر هذا العام لظروف نعرفها جميعا ، ليأتى هذا اللقاء بعد ثورة عظيمة هزت كيان العالم لما فيها من كيف مختلف عن كل ما قام من ثورات سابقة، وعكست أحداثها قوة و عزيمة الشباب و رغبة فى التغيير لرفع شأن هذا الوطن، تحية للشباب و تحية و دعاء لشهدائنا شهداء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ونسألكم قراءة الفاتحة. وبعد مرور مائة يوم على الثورة ها نحن نجتمع مثل كل عام تأكيدا لأهمية تبادل الخبرة و تكاملها بين العاملين فى مجال علم النفس و الباحثين فيه ، و مناقشة البحوث التى يقوم بها أصحابها ، و ما يستجد من معرفة على المستويات المحلية و الإقليمية و العالمية . كذلك حصر الإيجابيات لدعمها ، وأيضا ما قد يكون فيها من سلبيات لتجنبها . و معنى ذلك أن المسئولية الملقاه علينا شيوخا وروادا و شبابا تؤكد أهمية تطوير علم النفس فى مجالاته المختلفة ، أساسية كانت أو تطبيقية ، و رصد و تدارس هذه المشكلات و أقتراح الحلول لها ، و من أولى

هذه المشكلات تلك التى ترتبط بالمجتمع العريض ، مثلها فى ذلك ما يرتبط بالأفراد.

وقد يكون أكثر هذه المشكلات و أرتباطها فى الوقت الحاضر المشكلات التى ترتبط بالتعليم فى مستويات مختلفة من السلم التعليمى ، و من هذه المشكلات تلك التى ترتبط بالبحث العلمى ، و القصور فى مهارات البحث العلمى ، و عدم التواصل مع العالم الخارجى و الإطلاع على ما ينتجه علماء النفس من العالم الخارجى و ما يتاح من مصادر يمكن الحصول عليها بالوسائل التكنولوجية و شبكة المعلومات ، إلا أن ما يتم الحصول عليه يعد ضروريا إلا أنه غير كاف و يحتاج منا إلى حل هذه المشكلات من خلال :

١ــ إتقان اللغة و الكتابة العلمية و ما يتطلبه من توليد المعرفة و إيجازها

٢ــ اكتساب المهارات البحثية

٣ــ التوسع فى نظام الإشراف المشترك و المهمات القصيرة و حضور المؤتمرات

٤ــ تبادل الخبرة باستقدام الأساتذة أو سفر أساتذة فى مهمات علمية.

٥ــ إقامة دورات تدريبية فى إعداد الأدوات البحثية و تقنينها ، مع ضرورة عدم الأعتماد على ترجمة أدوات لم تعد فى أصلها لتناسب المجتمع .

٦ــ يلاحظ فيما ينشر من بحوث انها فى أغلبها بحوث فردية ، و قليل منها مشتركة بين أثنين ، وقليل منها ثلاثة ، و نادر تلك البحوث الجماعية ، ولذلك تأتى البحوث أقرب إلى المشكلات الشخصية و ليست من نوع البحوث المؤسسية و التى ترتبط بمشكلات المجتمع، و بالطبع ينعكس ذلك على العائد من إجراء هذه البحوث ،

ونقترح للتغلب على هذه المشكلة أقتراح سبق ان أقترحته أ.د/ صفاء الأعسر يتمثل فى تكوين مجموعات تخصصية مثل ما هو متبع فى APA من وجود مجالات تخصصية ينضم لها أعضاء الجمعية و تكون من مهامها النظر فى المشكلات البحثية التى تحتاج إلى متخصصين فى أحد مجالات علم النفس . وعلى ذلك نقترح ان تكون من مهامنا دراسة هذا الأقتراح و كيفية تنفيذه ، وسوف يتم

نشر ما نصل إليه من مناقشة الإقتراح على موقع الجمعية الجديد ، كما سيتم طـرح أستبانه نرجو استيفائها و ردها لدراسة المقترحات .

إن الجمعية المصرية للدراسات النفسية بأعضائها الذين يقترب عددهم مـن ألفى عضو من الأعضاء العاملين و المنتسبين يمثلون قوة علمية هائلة يمكـن مـن خلالها تطوير المعرفة السيكولوجية ، و حل المـشكلات المجتمعيـة و الفرديـة ، وتمثل الجمعيـة بيت خبرة علمية و تثقيفية تضاهى المراكز العلمية المتخصصة، و ما علينا إلا استثمار قدراتنا للنهـوض بمجتمعنـا ليواكـب التغيـرات العلميـة والإجتماعية و التى تتطلب رفع كفاءة الخريجين فى تخصصات علم النفس المختلفة وإقامة البرامج التدريبية حتى يمكن تحقيق الرغبة فى التغيير إلى الأصلح .

هناك العديد من المشكلات التى تحتاج منا جميعا تدارسها للوصـول إلـى الحلول المناسبة ، وحسبنا ان نتوصل إلى هذه الحلـول المناسـبة ، و حـسبنا ان نتوصل إلى هذه الحلول و المقترحات من خلال جلسات المؤتمر كما هو واضح من تفاصيل البرنامج .

وفى ختام كلمتى أذكـر بالخير كل من ساهم ويساهم بجهـد فى تنظـيم وإعـداد هذا المؤتمر ، و ان يجزى الله خيرا كل من قدم وقته تطوعا للنهوض بعلم الـنفس فى مصر و الوطن العربى ، أعاننا الله جميعا على رفع شأن علم النفس فى مـصر و الوطن العربى ، وهو ما نصبو إلى تحقيقه من أهداف .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

رئيس مجلس إدارة الجمعية

أ.د/ آمال مختار صادق